والرسالة واما قوله صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام فمعناه
ان السلام اسم من اسماء الله تعالى ومعناه السالم من النقايص
وسمات الحدث ومن الشريك والند وقيل السلم اولياءه وقيل
المسلم عليهم وقيل غير ذلك واما التحيات فجمع تحية وهي
الملك وقيل البقاء وقيل العظمة وقيل الحياة وانما قيل التحيات
بالجمع لان ملوك العرب كان كل واحد منهم يحيه اصحابه بتحية
مخصوصة فقيل جميع تحياتهم لله تعالى وهو المستحق لذلك
حقيقة والمباركات والزاكيات في حديث عمر بمعنى واحد والبركة
كثرة الخير وقيل النماء وكذا الزكاة اصلها النماء والصلوات
هي الصلوات المعروفة وقيل الدعوات والتضرع وقيل الرحمة
اي الله المتفضل بها والطيبات اي الكلمات الطيبات **وقوله**
في حديث ابن عباس التحيات المباركات الصلوات الطيبات
تقديره والمباركات والصلوات والطيبات كما في حديث ابن
مسعود وغيره ولكن حذف الواو اختصارا وهو جايز معروف
في اللغة ومعنى الحديث ان التحيات وما بعدها مستحقة لله تعالى
ولا تصلح حقيقتها لغيره **وقوله** السلام عليك ايها النبي
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **وقوله** في اخر الصلاة
السلام عليكم فيل معناه التعوذ بالله والتحصن به سبحانه وتعالى
فان السلام اسم له سبحانه وتعالى تقديره الله عليكم حفيظ وكيل
كما يقال الله معك اي بالحفظ والمعونة واللطف وقيل معناه
السلامة والنجاة لكم وبكون مقصودا كالتحية والاذانة كما قال
الله تعالى فسلام لك من اصحاب اليمين واعلم ان السلام الذي
في قوله السلام عليك ايها النبي السلام علينا وعلى عباد الله
يجوز فيه حذف الالف واللام فيقال سلام عليك ايها النبي
سلام علينا ولا خلاف في جواز الامرين هنا ولكن بالالف واللام

افضل

افضل وهو الموجود في روايات صحيحي البخاري ومسلم واما
الذي في اخر الصلاة وهو سلام التحلل فاختلف اصحابنا
فيه فمنهم من جوز الامرين فيه هكذا او يقول الالف واللام
افضل ومنهم من اوجب الالف واللام لانه لم ينقل الا بالالف
واللام ولانه تقدم ذكره في التشهد فينبغي ان يعيد بالالف
واللام ليعود التعريف الى سابق كما نقول جاني رجل فاكرمت
الرجل **قوله** وعلى عباد الله الصالحين قال الزجاج وصاحب
المطالع وغيرهما العبد الصالح هو القايم بحقوق الله تعالى
وحقوق العباد **قوله** صلى الله عليه وسلم فانه اذا قالها اصابت
كل عبد لله صالح في السما والارض فيه دليل على ان الالف واللام
الداخلين على الجنس تقتضي الاستغراق والعموم **قوله** واشهد
ان محمدا عبده ورسوله قال اهل اللغة يقال رجل محمد ومحمود اذا
كثرت خصاله المحمودة قال ابن فارس وبذلك سمي نبينا محمد صلى
عليه وسلم محمدا يعني لعلم الله تعالى بكثرة خصاله المحمودة الهم اهله
تسميته بذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم ثم يتخير من المسئلة
ما شا فيه استحباب الدعا في اخر الصلاة قبل السلام وفيه انه
يجوز الدعا بما شا من امور الاخرة والدنيا ما لم يكن اثما وهذا
مذهبنا ومذهب الجمهور وقال ابو حنيفة لا يجوز الا
الدعوات الواردة في القران او السنة واستدل به الجمهور العلما
على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير
ليست واجبة ومذهب الشافعي واحمد واسحق وبعض اصحاب
مالك وجوبها في التشهد الاخير فمن تركها بطلت صلاته وقد
جا في رواية من هذا الحديث في غير مسلم زيادة فاذا فعلت
ذلك فقد تمت صلاتك ولكن هذه الزيادة ليست صحيحة عن
النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** حدثني عبد الله بن سخبرة هو ابن

Copyright © King Saud University